كتبها Administrator

الخميس, 20 يونيو 2013 22:59 - تم التحديث فى الثلاثاء, 25 يونيو 2013 01:47

مرثية بالدموع

(الى روح زوجتى نهلة التى رحلت عنى

فى يوم الجمعة السابع من سبتمبر 2012 ..)

كتبها Administrator

الخميس, 20 يونيو 2013 22:59 - تم التحديث فى الثلاثاء, 25 يونيو 2013 01:47

ايتها الراحلة الغالية

بعد مرض صادم ومتسارع

كنا نعلم انه فتاك

لكننا كنا نؤكد امامك انه سيزول

اما انت .. فكنت تدركين بيقين

انه نذير النهاية

ومع ذلك كنت تبتسمين

واحيانا ـــ مثلما هى عادتك ـــ تضحكين

وهكذا جعلتنا المأساة

نلعب معا لعبة واحدة

كتبها Administrator
الخميس, 20 يونيو 2013 22:59 - تم التحديث فى الثلاثاء, 25 يونيو 2013 01:47

اشتركنا فيها جميعا :

الكبار والاطفال

وانت فى وسط الدائرة

كنت تبداين الشوط دائما

ولما تسمحين لنا بانهائه !

جالسة على سريرك

وحولك جهاز التنفس

وبعض لعب حفيدتك الاثيرة

كنت تحكين لها الحكايات السعيدة

من طفولتك البعيدة ..

وكانت الفتاة تصغى اليها بشغف

ولما تشبع منها ابدا

ومع انك كنت تغالبين النوم ،

تظلين تحكين لها .. حتى تنام فى حجرك !

_____

وكان التلفزيون

يحمل اليك اليك افراح العالم واحزانه

فكنت بقلبك الطيب لا تتوقفين عند المآسى

بل كنت تنتقين لنا الاخبار المفرحة

وترويها لنا

لكى تسعدينا بها !

عطوفة على الفقراء والمحتاجين

سواء من اقاربك او من غيرهم

ولم نعلم الا بعد رحيلك

كم انفقت من الجهد والمال ،

وكم ضحيت بالراحة والاسترخاء

لكى تزوريهم فى مساكنهم النائية

وتتحملين ، من اجل الوصول اليهم ،

اصعب المشاق !

لم نقدر قيمتك كما ينبغى

وقد اخطانا كثيرا فى حقك

لكن قلبك الكبير كان يسامحنا دائما

ولعله لم ينم يوما ،

وهو غاضب علينا ..

لقد كان كالبحر فى اتساعه وزرقة مياهه

وكالنسيم الصافى ..

الذى يرطب الروح ، قبل ان يجفف العرق !

_____

حتى اليوم .. لم يمض عام كامل على فراقك

بل عدة شهور فقط

والاحساس بفقدك مشتعل لا يخمد

كما ان الدموع على فقدك

كتبها Administrator
الخميس, 20 يونيو 2013 22:59 - تم التحديث فى الثلاثاء, 25 يونيو 2013 01:47

حين تملا العينين والقلب معا

تكاد تمنعنى من الكلام

_____

الموت ..

اعلم انه قد تاخر عنى طويلا

وانه سياتى الى قريبا

وقد اصبحت انتظره بعد رحيلك فى كل لحظة

لانه هو الذى سيجعلنى اتجاوز هذا الجدار..

جدار الحياة المملة التى تبعدنى عنك

وتمنعنى من الحديث اليك !

_____

ما اقسى ان يعيش الانسان

بعد رفيقة عمره الاصغر سنا !

الم يكن من العدل ان يموت الاكبر قبل الاصغر ؟!

لكن لا اعتراض على قضاء الله ،

ولا على قدره .

فهو سبحانه الذى يحدد لنا جميعا

وقت الوداع ، ومكان اللقاء !

معذرة .. فان العقل امام الحزن يكاد يتلاشى

والحكمة امام الموت لا تكاد تتماسك

والصبر ..

ذلك الدواء العزيز جدا

كتبها Administrator
الخميس, 20 يونيو 2013 22:59 - تم التحديث فى الثلاثاء, 25 يونيو 2013 01:47

لا يوجد فى كل صيدليات الارض !

ومع ذلك ، ينصحنى الناس من حولى .. بالصبر

ويقولون مؤكدين : سوف تنسيك الايام !

لكننى اقول باعلى صوتى : انها لا تزيدنى الا احتراقا

وكلما شاهدت احدى صورك ،

او وقع بصري على احد ثيابك بالمنزل

او حتى احد احذيتك

لا اتمالك نفسى من البكاء ،

الذى يضن على عينى احيانا .. ببعض الدموع !

حبيبتى الراحلة ..

لا يمكن لوجه امراة اخري ان ينير ظلمة حياتى

كما انارها وجهك انت

ولما لاى صوت ان ينساب فى روحى

كما انساب صوتك انت

ولما لاى حضن دافئ ومريح

ان اسكن فيه كالعصفور .. مثل حضنك انت

فليحفظك الله فى عليائه

ولترفرف حولك ملائكته باجنحتها !

_____